[1]فَقَالَ أَيُّوبُ،[2]صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا. فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ
الإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ.[3]إِنْ شَاءَ أَنْ يُحَاجَّهُ لاَ يُجِيبُهُ عَنْ وَاحِدٍ
مِنْ أَلْفٍ.[4]هُوَ حَكِيمُ الْقَلْبِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ. مَنْ تَصَلَّبَ
عَلَيْهِ فَسَلِمَ.[5]الْمُزَحْزِحُ الْجِبَالَ وَلاَ تَعْلَمُ. الَّذِي يَقْلِبُهَا فِي
غَضَبِهِ،[6]الْمُزَعْزِعُ الأَرْضَ مِنْ مَقَرِّهَا فَتَتَزَلْزَلُ
أَعْمِدَتُهَا،[7]الآمِرُ الشَّمْسَ فَلاَ تُشْرِقُ وَيَخْتِمُ عَلَى
النُّجُومِ.[8]الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَحْدَهُ وَالْمَاشِي عَلَى أَعَالِي
الْبَحْرِ.[9]صَانِعُ النَّعْشِ وَالْجَبَّارِ وَالثُّرَيَّا وَمَخَادِعِ
الْجَنُوبِ.[10]فَاعِلُ عَظَائِمَ لاَ تُفْحَصُ وَعَجَائِبَ لاَ تُعَدُّ.[11]هُوَذَا
يَمُرُّ عَلَيَّ وَلاَ أَرَاهُ، وَيَجْتَازُ فَلاَ أَشْعُرُ بِهِ.[12]إِذَا خَطَفَ فَمَنْ
يَرُدُّهُ، وَمَنْ يَقُولُ لَهُ، مَاذَا تَفْعَلُ.[13]اللَّهُ لاَ يَرُدُّ غَضَبَهُ.
يَنْحَنِي تَحْتَهُ أَعْوَانُ رَهَبَ.[14]كَمْ بِالأَقَلِّ أَنَا أُجَاوِبُهُ وَأَخْتَارُ
كَلاَمِي مَعَهُ.[15]لأَنِّي وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لاَ أُجَاوِبُ، بَلْ أَسْتَرْحِمُ
دَيَّانِي.[16]لَوْ دَعَوْتُ فَاسْتَجَابَ لِي لَمَا آمَنْتُ بِأَنَّهُ سَمِعَ
صَوْتِي.[17]ذَاكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيُكْثِرُ جُرُوحِي بِلاَ
سَبَبٍ.[18]لاَ يَدَعُنِي آخُذُ نَفَسِي، وَلَكِنْ يُشْبِعُنِي مَرَائِرَ.[19]إِنْ
كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقَوِيِّ يَقُولُ، هَئَنَذَا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ
الْقَضَاءِ يَقُولُ، مَنْ يُحَاكِمُنِي.[20]إِنْ تَبَرَّرْتُ يَحْكُمُ عَلَيَّ
فَمِي. وَإِنْ كُنْتُ كَامِلاً يَسْتَذْنِبُنِي.[21]كَامِلٌ أَنَا. لاَ أُبَالِي
بِنَفْسِي. رَذَلْتُ حَيَاتِي.[22]هِيَ وَاحِدَةٌ. لِذَلِكَ قُلْتُ إِنَّ
الْكَامِلَ وَالشِّرِّيرَ هُوَ يُفْنِيهِمَا.[23]إِذَا قَتَلَ السَّوْطُ بَغْتَةً
يَسْتَهْزِئُ بِتَجْرِبَةِ الأَبْرِيَاءِ.[24]الأَرْضُ مُسَلَّمَةٌ لِيَدِ الشِّرِّيرِ.
يُغَشِّي وُجُوهَ قُضَاتِهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فَإِذاً مَنْ.[25]أَيَّامِي
أَسْرَعُ مِنْ عَدَّاءٍ، تَفِرُّ وَلاَ تَرَى خَيْراً.[26]تَمُرُّ مَعَ سُفُنِ
الْبَرْدِيِّ. كَنَسْرٍ يَنْقَضُّ إِلَى صَيْدِهِ.[27]إِنْ قُلْتُ، أَنْسَى
كُرْبَتِي. أُطْلِقُ وَجْهِي وَأَبْتَسِمُ[28]أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي
عَالِماً أَنَّكَ لاَ تُبَرِّئُنِي.[29]أَنَا مُسْتَذْنَبٌ، فَلِمَاذَا أَتْعَبُ
عَبَثاً.[30]وَلَوِ اغْتَسَلْتُ فِي الثَّلْجِ وَنَظَّفْتُ يَدَيَّ
بِالأَشْنَانِ،[31]فَإِنَّكَ فِي النَّقْعِ تَغْمِسُنِي حَتَّى تَكْرَهَنِي
ثِيَابِي.[32]لأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِنْسَاناً مِثْلِي فَأُجَاوِبَهُ فَنَأْتِيَ جَمِيعاً
إِلَى الْمُحَاكَمَةِ.[33]لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى
كِلَيْنَا.[34]لِيَرْفَعْ عَنِّي عَصَاهُ وَلاَ يَبْغَتْنِي رُعْبُهُ.[35]إِذاً أَتَكَلَّمُ وَلاَ
أَخَافُهُ. لأَنِّي لَسْتُ هَكَذَا عِنْدَ نَفْسِي.